

الشركات الصغيرة والمتوسطة والابتكار

الصيغة المعدلة لاقتراح البرنامج والميزانية 15/2014

استراتيجية التنفيذ التي تستهدف الشركات الصغيرة والمتوسطة

على الرغم من التشابه الملاحظ أحيانا بين التحديات المطروحة أمام الشركات الصغيرة والمتوسطة على الصعيد العالمي، فإن المساعدة التقنية تقتضي تدخلات محدّدة ومكيفة وفق الخصائص الإقليمية لتلك الشركات من أجل ضمان فعاليتها وتحقيق النتائج المنشودة. وهناك اختلاف في تعريف العناصر المكوّنة للشركات الصغيرة والمتوسطة ودورها وطبيعة بنية السوق التي تنشط فيها، وبالتالي اختلاف في التحديات الماثلة أمامها، وفق حجم الاقتصادات القائمة في كل أنحاء العالم ودرجة تطورها. وقد أثبت استناد المساعدة التقنية، بشدة، إلى الاحتياجات والظروف الإقليمية أهميته التي تبلورت في تنفيذ البرنامج 10 لأنشطة المساعدة التقنية لفائدة الشركات الصغيرة والمتوسطة في بعض بلدان أوروبا وآسيا على مدى الثنائية السابقة، من خلال الاستعانة بخبراء خارجيين بالدرجة الأولى.

ومراعاة لتلك التجربة حق المراعاة واعترافا بالحاجة إلى استحداث محتويات عالية الجودة على الصعيد المركزي بغرض توجيه العمل في المناطق المعنية، يُقترح إعادة تنظيم عمل الويبو في مجال الشركات الصغيرة والمتوسطة باستخدام استراتيجية ذات شقين يرد وصفها أدناه وترمي إلى تعزيز المزايا المتأتمية من نهج يجمع بين تنفيذ مركزي وتنفيذ لا مركزي. ولخفض حالات التداخل المحتملة إلى أدنى مستوى ممكن وضمان أكبر قدر ممكن من المردودية، حُدّدت بوضوح أدوار ومسؤوليات كل من الكيانات المتعاونة.

(أ) إنشاء جهاز مرجعي مركزي مخصص يُعنى بقضايا حقوق الملكية الفكرية المرتبطة بالشركات الصغيرة والمتوسطة (البرنامج 30) ويكون مسؤولا عن استحداث مواد مكيفة خصيصا وفق احتياجات تلك الشركات وتحديد الممارسات الجيدة (التي يتعين، في جملة أمور، إدراجها في قاعدة البيانات *IpAdvantage* المتجلية في استخدام نظام الملكية من قبل تلك الشركات من أجل إثبات الأثر الإيجابي على الاقتصاد والعمالة والمنافسة. كما سيتولى هذا "الجهاز البحثي" المؤسسي مسؤولية تحديث موقع الويبو الخاص بالشركات الصغيرة والمتوسطة وإصدار نشرة الأخبار الخاصة بتلك الشركات واستكشاف فرص التعاون مع سائر المنظمات الدولية تمن لها برامج مخصصة للشركات الصغيرة والمتوسطة. وسيحظى رصد عمل الويبو الخاص بالشركات الصغيرة والمتوسطة وتقييمه باهتمام خاص في الثنائية 15/2014 طبقا لإطار الويبو للإدارة القائمة على النتائج. وسيتولى البرنامج 30 مسؤولية وضع أدوات فعالة لجمع بيانات الأداء استنادا إلى مؤشرات الأداء الواردة في البرامج 9 و10 و30، وذلك بالتعاون الوثيق مع البرامج المعنية. وسيشمل ذلك وضع دراسات استقصائية لتحري درجة رضا المؤسسات الداعمة للشركات الصغيرة والمتوسطة عن أنشطة تكوين الكفاءات وتتبع الخدمات ومعلومات الملكية الفكرية التي تقدمها تلك المؤسسات إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة على الصعيد الوطني.

(ب) وإنشاء مراكز اتصال لا مركزية تُعنى بالشركات الصغيرة والمتوسطة في المكاتب الإقليمية (البرنامج 9) وفي البرنامج 10 (بعض البلدان في أوروبا وآسيا). وستتألف تلك المراكز من موظفين مخصصين (زيادة عدد الموظفين) في المكاتب الإقليمية والبرنامج 10 لضمان تصميم أنشطة تكوين كفاءات الشركات الصغيرة والمتوسطة وفق الخصائص الإقليمية والاحتياجات الوطنية. وذلك يتماشى تماما مع نموذج تعميم الأنشطة الإنمائية على جميع برامج الويبو، حيث يمثل البرنامجان 9 و10 المسؤول الأول عن تنفيذ أنشطة تكوين الكفاءات لفائدة البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وستتولى مراكز الاتصال، بالتعاون الوثيق مع الجهاز المرجعي المركزي المعني بالشركات الصغيرة والمتوسطة (البرنامج 30) وأكاديمية الويبو، مسؤولية تخطيط وتصميم وتنفيذ الأنشطة المكيفة الخاصة بتكوين الكفاءات وفقا لاستراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية والخطط القطرية. وستسهم تلك الأنشطة، بقوة، في تعزيز نهج تدريب المديرين لبلوغ أكبر نسبة ممكنة من الفئات المستهدفة،

وترتكز إلى المواد التي يستحدثها البرنامج 30. ولتعظيم مفعول أنشطة الويبو، ستكون المؤسسات الداعمة للشركات الصغيرة والمتوسطة وغيرها من الجهات الوسيطة الفئة الرئيسية المستهدفة بالأنشطة لبناء ثقافة الملكية الفكرية ونشرها بين الشركات الصغيرة والمتوسطة. وستؤدي أكاديمية الويبو دوراً محورياً في مجال ضبط الجودة فيما يتعلق بتصميم أنشطة التدريب وتكوين الكفاءات طبقاً للاقتراح الداعي إلى إعادة توجيه دور الأكاديمية (انظر نص البرنامج 11 (أكاديمية الويبو) في اقتراح البرنامج والميزانية 2014/15)، ولا سيما ما يخص وضع برامج للتدريب عن بعد تستهدف الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وتوفر المجموعة الشاملة لمؤشرات الأداء، التي ترد في البرامج 9 و10 و30 وتسهم في تحقيق النتيجة المرتقبة هـ 6.3: "قدرة معززة لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة على استخدام الملكية الفكرية بنجاح لدعم الابتكار"، قياسات الأداء اللازمة لتقدير النتائج المحققة، وإسهامات كل من البرامج المتعاونة، خلال الثنائية.

استراتيجية التنفيذ الخاصة بتعزيز الابتكار

مكاتب نقل التكنولوجيا (TTOs)

استُهلّت مبادرة دعم البنية التحتية الابتكارية من خلال إنشاء مكاتب لنقل التكنولوجيا (TTOs) بشكل تجريبي في بعض المناطق خلال الثنائية 2012/13. والغرض من تلك المكاتب هو تعزيز القدرة الوطنية على إدارة الملكية الفكرية بطريقة مستقلة من المرحلة الأولى لنتيجة البحث إلى مرحلة التسويق أو الترخيص أو تأسيس شركة ناشئة.

واستناداً إلى عمليات تقييم الاحتياجات التي أُجريت في عدة بلدان خلال الثنائية الراهنة، سيركز العمل في الثنائية 2014/15 على تحديد وتنفيذ خطط عمل لإنشاء مكاتب لنقل التكنولوجيا تؤدي وظائفها على النحو الكامل. وستكون قابلية تلك المكاتب للاستدامة محل تركيز خاص وسيتم تناولها كجزء لا يتجزأ من عملية التنفيذ. وسيتمولى البرنامجان 9 و10 تنفيذ هذا الشرط من مبادرة مكاتب نقل التكنولوجيا.

وتوفر مؤشرات الأداء المحددة، التي ترد في البرنامجين 9 و10 وتسهم في تحقيق النتيجة المرتقبة هـ 2.4: "تحسين النفاذ إلى المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية واستخدامها من قبل مؤسسات الملكية الفكرية والجمهور لتشجيع الابتكار والإبداع"، قياسات الأداء اللازمة لتقدير النتائج المحققة في هذا المجال خلال الثنائية.

التكنولوجيات الملائمة (البلدان الأقل نمواً)

كما وُصف في اقتراح البرنامج والميزانية الخاص بالبرنامج 9 (الفقرة 6.9) سيتم تصميم وتنفيذ برامج مكيفة تتناول تحديداً احتياجات البلدان الأقل نمواً، مع تركيز خاص على المجالات الموضوعية العامة ذات الأولوية الواردة في مشروعات الويبو المعتمدة بمناسبة مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بالبلدان الأقل نمواً. والجدير بالذكر أن الويبو ستعمل مع مجموعة البلدان الأقل نمواً، ضمن هذا الإطار التعاوني الواسع، من أجل بناء وتدعيم أنظمة ومؤسسات نقل التكنولوجيا إلى البلدان الأقل نمواً والإسهام في تحقيق التوصيات المعنية من برنامج عمل إسطنبول. وسيتم التركيز في ذلك تحديداً على تعزيز نفاذ البلدان الأقل نمواً إلى التكنولوجيات الملائمة والميسورة التكلفة والنظيفة التي تدعم نموها الاقتصادي المستدام وتمييزها المستدامة. وستُعزز شعبة البلدان الأقل نمواً بالخبرة اللازمة (موظف واحد) لتحقيق هذا الغرض.

ويوفر مؤشر الأداء المحدد، الذي يرد في البرنامج 9 ويسهم في تحقيق النتيجة المرتقبة هـ 4.3: "آليات وبرامج تعاونية معززة ومكيفة حسب احتياجات البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً"، قياسات الأداء اللازمة لتقدير النتائج المحققة خلال الثنائية فيما يخص برامج التكنولوجيات الملائمة.

الملكية الفكرية وسياسة الابتكار

سيواصل الاضطلاع بالعمل الخاص بسياسة الابتكار تحت رعاية كبير الاقتصاديين (البرنامج 16). وسيستمر التركيز في الثنائية القادمة على البحوث التي تتناول كيفية تأثير سياسات الملكية الفكرية على الابتكار والنتائج الاقتصادية عموماً، لا سيما في سياق الدراسات الخاصة بالملكية الفكرية والتنمية الاجتماعية الاقتصادية والمقترحة كمشروع للمرحلة الثانية من جدول أعمال التنمية في الثنائية 15/2014، ومؤشر الابتكار العالمي (GII). ويستعرض ذلك المؤشر طائفة واسعة من مؤشرات الابتكار ويسهم بقدر وافر في صياغة سياسات الابتكار.

وتوفر مؤشرات الأداء المحددة، التي ترد في البرنامج 16 وتسهم في تحقيق النتيجة المرتقبة هـ 2.5: "استخدام تحليلات الويبو الاقتصادية في صياغة السياسات العامة على نطاق أوسع ونحو أفضل"، قياسات الأداء اللازمة لتقدير النتائج المحققة في هذا المجال خلال الثنائية.

صياغة البراءات وترخيصها

سيواصل تزويد المخترعين، والجهات التي تقدم لهم الخدمات، بالمساعدة التقنية اللازمة لاكتساب المهارات التقنية الضرورية لإعداد طلبات البراءات وإيداعها، من خلال تنظيم حلقات عمل تقنية بشأن إعداد طلبات البراءات وإيداعها ورفع دعاوى قضائية ضدها وتصميم مطالب البراءات ووضع استراتيجية في مجال البراءات، وذلك برعاية البرنامج 1 وأكاديمية الويبو (دورة التعلم عن بعد DL-320 - أساسيات صياغة البراءات).

وبالإضافة إلى ذلك سيتولى البرنامج 1، بالتعاون الوثيق مع المكاتب الإقليمية (البرنامج 9) والبرنامج 10، مسؤولية مساعدة الجامعات ومؤسسات البحث على نقل التكنولوجيات الجديدة إلى أطراف قادرة على تسويقها على الصعيد الوطني وعبر الحدود الدولية على حد سواء، ونقلها عموماً من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية، وذلك من خلال مبادرة الويبو للجامعات.

وتوفر مؤشرات الأداء المحددة، التي ترد في البرنامجين 9 و10 وتسهم في تحقيق النتيجة المرتقبة هـ 1.3: "سياسات واستراتيجيات وخطط إنمائية وطنية بشأن الملكية الفكرية والابتكار تتماشى مع الأهداف الإنمائية الوطنية" وهـ 2.3: "كفاءات معززة للموارد البشرية القادرة على تناول طائفة واسعة من الطلبات من أجل الانتفاع الفعال بالملكية الفكرية لأغراض التنمية في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر"، قياسات الأداء اللازمة لتقدير النتائج المحققة في هذا المجال خلال الثنائية.